الرخوة من الضعيفة وان الصفة القوية تقوى موصوفها
بعكس الضعيفة على ما صرح به كله الجعبري وغيره وان تفشي
الضاد ليس مثل تفشي الفاء بناء على ما نقل عن مكي ان المراد
من تفشي الضاد اتصالها بمخرج اللام وقال الجعبري بعد
بيان تفشي الشين والفاء والثاء وحكى عن بعض الضاد
ثم قال والتحقيق ان الضاد انتشر بمخرجه وذلك بصوته
ثم صرح بان التفشي صفة قوية انتهى وان لفظ الضاد
لم يضارع لفظ الظاء في السمع على ما في الرعاية وشرح العمدة
كما سيجيء وان الضاد الخالصة اقوى من الضاد الضعيفة
التي هي اقوى من الظاء على ما قاله الائمة واعلم ايها الاديب
اللبيب العارف بالاشارات ان ما ذكرنا من قولنا ان اطباق

الضاد

قوله وان الاستطالة صفة قوية
اه رد لنعم ان الاستطالة موجودة
في الظاء اعلم ان الصفات
الضاد زائدة على صفات
الظاء بسبب الاستطالة ولذا
قالوا انفرد الضاد بالاستطالة
فيحمل على هذا المعنى قول مكي وزيادة
الاستطالة التي في الضاد لا على ما زعم
الضاد ولتوهم ان الاستطالة صفة
ضعيفة وبسببها ضعف الاعتماد
قوله ان التفشي اه رد لنعم ان تفشي
الضاد مثل تفشي الفاء وان انتشار
الريح في الضاد كانتشار في الفاء منه
قوله ثم صرح ان التفشي صفة قوية
اشارة الى التفرقة بينها وبين الظاء
وعدم صحة النقل الاصطلاح على الضاد عنده اه
قوله وان لفظ الضاد اه رد لنعم
الظاء عنده في السمع وسيجيء لهذا الكلام منه

الضاد الى هنا كله مخالف لمقدمات من شذ فتنتقض ادلته
او تتعارض او تمنع مقدماتها بما اسلفنا ولا باس بان نقول
اجمالا لما تحقق تلك المقدمات بطل ضاد الظائيين لكن
المقدم حق فضادهم باطل اما الاولى صنعة محققة و
المنكر اما جاهل او مباهت لانه لا مساغ للانكار على ما صرح
به الكملة الكرام واما الملازمة فلا يخفى حقيتها على من
عرف اطراف القضايا حق المعرفة ناهيك هذا ولو
الكلام على طريق المباحثة لقال وان شئت فاستمع المقال
على ادلتهم التي زعموا انها قوية ظاهر الدلالة على الظائية
قال رئيس الظائيين من صفاتها الرخاوة وهي جري الصوت
مع لفظها الضعيف الاعتماد وزعم ان هذا اقوى دليل على بطلانه

الضعيف

ولو بسطنا اه فيه شيء لا يخفى على كلمة اه
قال رئيس الظائيين اقول المراد
من الرئيس ساجقلي زاده وان قلت ان علي المقدسي
الف قبل ساجقلي زاده رسالة مسماة ببغية
المرتاد وهي مشتملة على دلائل الظائيين
فناسب ان يكون رئيسا فلم تخصيصه بالذكر
اقول لا نسلم كون الرسالة لعلي المقدسي
المرتاد من الرئيس ساجقلي زاده ان قلت ان
المقدسي الف رسالة في اثبات الضاد
الظائية قبل ساجقلي زاده بل هي
لو سلمنا فناسب ان يكون المقدسي رئيسا
فاضله ولم يعلم بقاء تبعه
قلنا انه بعد عهده ولم ... في هذا الباب وتبعه
واشتهر ساجقلي زاده والطلاب خصصته
كثير من الجهلة
بالذكر والكلام عليه كلام على المقدسي منه

Copyright © King Saud University